

ابن سلمان يردّ على إهانات ترامب: أحب العمل معه

اختار ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، التوقيت المناسب، لإجراء مقابلة مع من يطرح الأسئلة الحاضرة، كوكالة «بلومبيرغ»، بعيداً من إعلام «البلاط»، بهدف الرد على كل التساؤلات المتراكمة دفعة واحدة، سواء بشأن فشل «رؤية 2030»، وأكذوبة «السيادة»، ولعبة «الحماية» الأميركية التي لم تنتهِ بإهانات ترامبية صادمة، دفعت إلى أن تكون البداية في المقابلة: «قال ترامب إنك ستستمر أسبوعين فقط من دون الولايات المتحدة»، فرد ابن سلمان مكتفياً بأن ذلك «غير دقيق»، على اعتبار أن «السعودية تحتاج إلى ما يقرب من 2000 عام، ربما، لتواجه بعض المخاطر». فولي العهد الشاب، يرى أن «الولايات المتحدة بحاجة إلى السعودية» وليس العكس، مشيراً إلى أن «المملكة استطاعت حماية مصالحها»، في عهد الرئيس باراك أوباما، «الذي عمل ضد أجندة الرياض في المنطقة» لمدة ثماني سنوات، معتبراً أن «النتيجة النهائية كانت أن الرياض نجحت، فيما واشنطن فشلت»، مستدلاً في ذلك بمصر. يسأل المحاور: ألا تهتم لما يقوله الرئيس ترامب عن والدك؟ لعله يرد على شيء من الإهانة المتواصلة، لكن الأخير لم يخيب الظن به، فكان رده أنه «يجب أن تقبل أن أي صديق سيقول أشياء جيدة وأشياء سيئة»، مؤكداً أنه يضع كل تلك الإهانات «في إطار الصداقة»، بل ذهب إلى تبريرها بأن «ترامب يتحدث إلى شعبه داخل الولايات المتحدة الأميركية». ورداً على سؤال عن رد الفعل السعودي تجاه كندا وألمانيا، إذ

اعتبر أن مطالبة كندا بالإفراج عن معتقلين نشطاء، كانت بمثابة «أوامر» لا تقبل بها السعودية، مشدداً على أن «محاكمة النشطاء في السعودية مرتبطة بقضايا تجسس». لكن المحاور ذكر ابن سلمان، بأن ترامب أمر السعودية بـ«الدفع» أكثر من أجل حمايتها، فرد بأن بلاده «لا تدفع شيئاً لأنها»، بل «إن جميع الأسلحة التي لدينا من الولايات المتحدة مدفوعة الثمن، وليست مجانية»، مشيراً إلى أن استراتيجية بلاده قبل فوز ترامب بالرئاسة، كانت تقوم على «تحويل معظم صفقات التسليح إلى دول أخرى»، لكن مع فوز ترامب، ارتأت المملكة «شراء 60% من أسلحتها من الولايات المتحدة»، واضعاً صفقات السلاح المليارية الأخيرة (خلال فم الرياض الثلاث) في هذا الإطار.

يؤكد ابن سلمان أنه يحب ترامب ويحب العمل معه، إذ يعتبر أن علاقة الرياض مع واشنطن «جيدة بنسبة 99% وهناك إشكالية واحدة». وأكد أنهما سوياً حققا «الكثير في الشرق الأوسط، بخاصة ضد التطرف والأيدولوجيات المتطرفة والإرهاب»، مشيراً إلى أنهما يعملان اليوم، لـ«مواجهة المتطرفين والإرهابيين، والتحركات الإيرانية السلبية في الشرق الأوسط».

وبشأن مطالبات ترامب للسعودية بخفض أسعار النفط، قال إن بلاده لم تقرر «أبداً» في تاريخ المملكة أن نحدد أسعار النفط، مشيراً إلى أن ذلك «يعتمد على العرض والطلب»، ولكنه أكد أن ما تلتزم به المملكة «هو التأكد من عدم وجود نقص في العرض». ولدى سؤاله عن نتائج زيارته إلى الكويت، بهدف إعادة تنشيط حقل الخفجي الذي يقع محل خلاف بين البلدين، قال إن «السعودية لديها القدرة على إنتاج 1.3 مليون برميل يومياً»، من دون الحقل النفطي، لكنه أكد «اقتراب التوصل إلى اتفاق مع الكويتيين لمواصلة الإنتاج في الحقل، خلال السنوات الخمس إلى العشر المقبلة». وأوضح أن الجانب السعودي يحاول إقناع الكويتيين بالبدء في الإنتاج، في الوقت الذي تجري المفاوضات حول السيادة على الحقل، لكن «هناك من قبل في الكويت هذا المقترح، فيما رفض الطرف الآخر استئناف الاستخراج قبل حل النزاع» من دون إيضاح من هي تلك الأطراف.

وبشأن بيع أرامكو، يصر محمد بن سلمان على أن الخطة المتعترية لبيع أسهم في العملاق النفطي «ستسير قدماً»، وإعداداً بـ«طرح عام أولي بحلول 2021»، وتمسكاً برأيه عالي السقف، بأن «قيمة الشركة المملوكة للدولة تبلغ تريليوني دولار أو أكثر».

وبشأن ملف معتقلي «ريتز كاريلتون»، التي بدأت في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، أعلن أن «ثمانية أشخاص لا يزالون محتجزين ضمن حملة مكافحة الفساد في المملكة»، كاشفاً عن أنه «جرى تحويل 35 مليار دولار، 40% منها سيولة، و60% منها أصول، إلى الحكومة» من الحملة، قائلاً إن التحويل «سيكتمل ربما خلال العامين المقبلين». وبشأن عدم إيفائه بوعوده بسد عجز الميزانية، وخفض نسبة البطالة إلى 9%، أحال ولي العهد تلك الوعود إلى العام 2023 «للتأكد من خلق فرص العمل والنمو الاقتصادي والاستثمار في المملكة»، مرجعاً ذلك إلى «آثار جانبية طبيعية لا بد منها» في عملية إعادة هيكلة الاقتصاد. وبشأن قضية اختفاء الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، قال إنه

يرحب «بتفتيش تركي لقنصليتنا للبحث عن خاشقجي».

المصدر: الاخبار اللبنانية